ودخول رمضان واجب رمضان ونحو ذلك والمذهب
الثالث مذهب البخاري والمحققين انه لا كراهة
في اطلاق رمضان بقرينة وبغير قرينة وهذا
المذهب هو الصواب والمذهبان الاولان فاسدان
لان الكراهة انما تثبت بنهي الشرع ولم يثبت
فيه نهي وقولهم انه من اسماء الله تعالى ليس
بصحيح ولو صح فيه شيء وان كان قد جاء فيه
اثر ضعيف واسماء الله تعالى توقيفية لا تطلق
الا بدليل صحيح ولو ثبت انه اسم لم يلزم منه
كراهة وهذا الحديث المذكور في الباب صريح
في الرد على المذهبين ولهذا الحديث نظائر كثيرة
في الصحيح في اطلاق رمضان على الشهر من غير
ذكر الشهر وقوله صلى الله عليه وسلم فتحت
ابواب الجنة الى اخره قال القاضي عياض
يحتمل انه على ظاهره وحقيقته وان تفتح
ابواب الجنة وتغليق ابواب جهنم وتصفيد
الشياطين علامة لدخول الشهر وتعظيم
لحرمته ويكون التصفيد ليمتنعوا من ايذاء
المؤمنين والتهويس عليهم قال ويحتمل ان
يكون المراد المجاز ويكون اشارة الى كثرة الثواب
والعفو وان الشياطين يقل اغواؤهم وايذاؤهم
فيصير

فيصيرون كالمصفدين ويكون تصفيدهم عن
اشياء دون اشياء ولناس دون ناس ويؤيد
هذا الرواية الثانية فتحت ابواب الرحمة
وجاء في حديث اخر صفدت مردة الشياطين
قال القاضي ويحتمل ان يكون فتح ابواب
الجنة عبارة عما يفتحه الله لعباده من الطاعات
في هذا الشهر التي لا تقع في غيره عموما كالصيام
والقيام وفعل الخيرات والانكفاف عن كثير
من المخالفات وهذه اسباب لدخول الجنة
وابواب لها وكذلك تغليق ابواب النار وتصفيد
الشياطين عبارة عما يتكفون عنه من المخالفات
ومعنى صفدت غللت والصفد بفتح الفاء الغل
بضم الغين وهو معنى سلسلة في الرواية الاخرى
انتهى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه ذكر رمضان فقال لا تصوموا
حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان اغمي
عليكم فاقدروا له ش اختلف العلماء في معنى
فاقدروا له فقالت طائفة من العلماء معناه
فضيقوا له وقدروه تحت الحساب ومن قال
بهذا احمد بن حنبل وغيره ممن يجوز صوم
ليلة الغيم عن رمضان وقال ابن سريج وجماعة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)